

زاد المسير في علم التفسير

سورة عبس .

مكية كلها بإجماعهم .

بسم الله الرحمن الرحيم .

عبس وتولى أن جاءه الأعمى وما يدريك لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى أما من استغنى فأنت له تصدى وما عليك ألا يزكى وأما من جاءك يسعى وهو يخشى فأنت عنه تلهى كلا إنها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة كرام بررة .
قوله تعالى عبس وتولى قال المفسرون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً يناجي عتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام وأممية وأبياً ابني خلف ويدعوهم إلى الله تعالى ويرجو إسلامهم فجاء ابن أم مكتوم الأعمى فقال علمني يا رسول الله مما علمك الله وجعل يناديه ويكرر النداء ولا يدري أنه مشغل بكلام غيره حتى ظهرت الكراهية في وجهه صلى الله عليه وسلم لقطعته كلامه فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل على القوم يكلمهم فنزلت هذه الآيات فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمه بعد ذلك ويقول مرحباً بمن عاتبني فيه